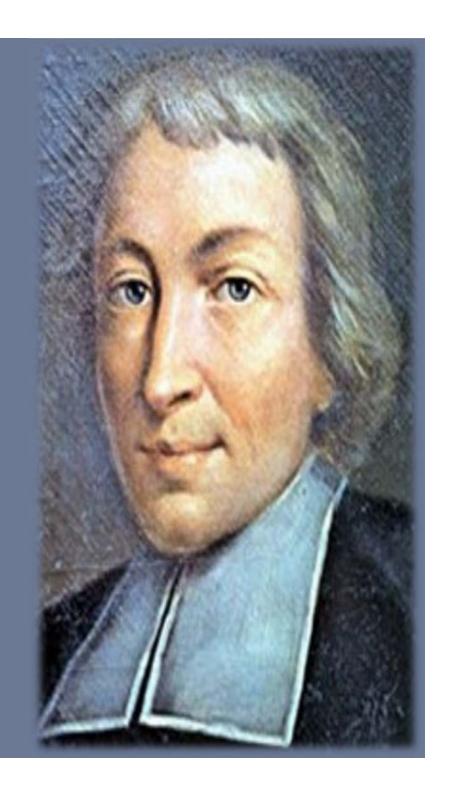




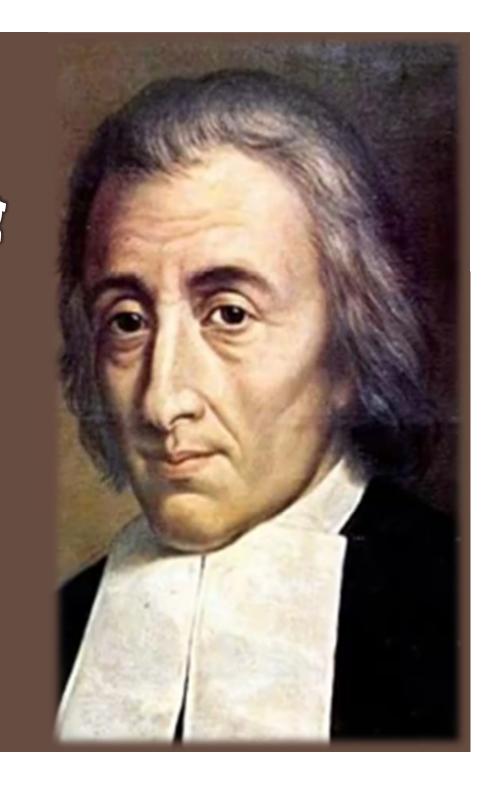
استقلالية المؤسسة



في أيّار 1717، جمع دلاسال الإخوة، في سان إيّون، وسالهم أن يختارُوا بديلاً لهُ في الرّئاسة.



لأنه يشعرُ بِدُنو أجله، فانتخبُوا أوّل رئيسٍ عام بعد دلاسال: الأخ برتيليمي.

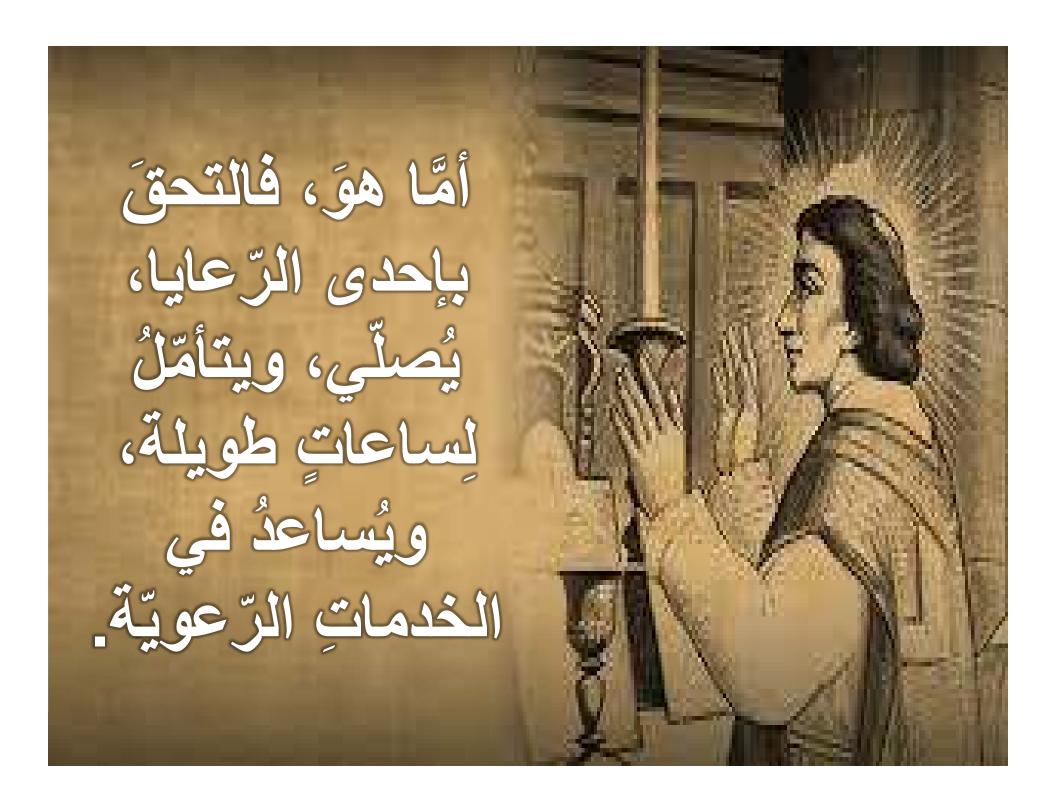


فرِحَ دلاسال كثيرًا إذ رأى أولادَهُ يخطونَ الخطوةَ الحاسمة،



ويبلغون استقلالية تُمكِنُهُم مَنْ مُتابِعَةِ المسيرة، بعد وفاتِه، بشجاعةٍ وقلبٍ ثابتٍ.





لم يقبل الإخوة بابتعاده الكلي عنهم، فألحوا عليه بالعودة، فقبل دلاسال،



شرط ألاً يكونُ لهُ أيَّ امتياز بينهم، وألاَّ يُطلبُ منهُ التَّدخُلَ في شوون الإدارة. فهو لم يكن يرغب إلاَّ في العَيشِ بِسِاطَةٍ والاستعداد لملاقاة الرّبّ.



وهكذا تابع سيرتهُ المثاليّة في الوداعة والخدمة الصامتة، والخضوع لإرادة الروساء، وطلب الإذن في الأمور الصّغيرة والكبيرة معًا.



لنتعلّم منْ دلاسال التواضع، وعدمَ التعلّق بالمناصب والمراكز والسُّلطة.



هي ليستْ سيئة بحدِّ ذاتِها، بل بالعكس هي وُجِدَت للخدمة ونحنُ من يستعمِلُها للجاهِ ولمصالِحنا الخاصة.

